وحدة الثورة في مواجهة مؤامرة الدولة العميلة



ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية



نداء الى الاخوة المواطنين

بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك تهيب اللجنة ... كزية لمنظمة التحرير الفلسطينية « رعاية اسر ... داء ومصابي الكفاح المسلح الفلسطيني » بأن ... جه الاخوة المواطنون بزكاة الفطر الى الجباية ... حدة بشارع السلط قرب المحكمة وذلك عملا ... له تعالى :

« انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم ... فسكم في سبيل الله

البقية على صفحة ٢ ع ٥

العدد ١٤٢ الاثنين ٢٣-١١-١٩٧٠ الموافق ٢٥ رمضان ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ، في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

التقى أبو عمّار في جرش بوزير خارجية تونس

المصمودي يتحدث لـ « فتح » عن طبيعة مهمته في جولته الحالية على بعض العواصم العربية

التقى الاخ ابو عمار بالسيد محمد المصمودي وزير خارجية تونس ،وقد تم اللقاء في جرش ، حيث عقد اجتماع حضره عدد من قادة الثورة ، وتم خلاله استعراض عام للموقف في الاردن .. والموقف العربي والدولي بشكل عام .

وكان الاخ ابو عمار قد وصل الى جرش في اعقاب انتهاء جولته في دول المغرب العربي ، والتي زار خلالها كل من ليبيا وتونس والمغرب والجزائر .

البقية على صفحة ٢ ع ١



رأينا

جبهة التحرير الفلسطينية هي السبيل لوحدة الثورة

أصبح من المسلم به أن صيغة العلاقات التي كانت ... فيما بين فصائل الثورة الفلسطينية قبل شهر ايلول سنة ١٩ ... ، قد انقضى عهدها وانتهت الى غير رجعة ،وليس ... في الصيغة الجديدة كلمة (جبهة) بدلا من كلمة (منظمة . ... الصيغة الجديدة وان لم تأخذ بعد الصفة الرسمية بسبب ... صدور قرار مركزي نهائي بها ، غير أن الصيغة الجديدة ... تتحدد معالمها وتدخل الى حيز الوجود والتنفيذ بفضل ... فاعل الايجابي الجاري على نطاق قواعد وكوادر مناضلي ... نظمات الفدائية ، والصيغة الجديدة في معالمها الاساسية ... به الى حد بعيد من صيغة جبهة التحرير الفيتنامية .

والصيغة الجديدة هذه اي صيغة جبهة التحرير ... سطينية تقوم اساسا على المرتكزات التالية :

اولا : تحافظ المنظمات الفدائية على وجودها الداخلي ... تيبي والتنظيمي ، وهذا يعني ان تتوقف المنظمات ... دائية عن ممارسة النشاط السياسي العام باسمها مثل ... اصدار الصحف والمطبوعات وعقد الاجتماعات العامة ... الندوات الجماهيرية ، ولكن يبقى حق المنظمات الفدائية ... ممارسة نشاطها السياسي داخل اجهزة جبهة التحرير ... الفلسطينية التشريعية . فتطرح هذه المنظمة أو تلك جميع ما ... ويجري مناقشة ما تطرح مناقشة ديمقراطية ، ولدى ... ختام النقاش يتقيد الجميع بقرار الاكثرية اذا لم يصدر ... قرار اجماعي ويلتزم الجميع بالتنفيذ . واما على التنظيمي ... فانه يبقى من حق كل منظمة أن تقوم بنشاطاتها بما في ذلك ... نشر افكارها الخاصة بها على اعضائها وكوادرها واصدقائها ... اصدار المطبوعات الداخلية في هذا الخصوص مع حق المنظمة ... المطلق في النمو والامتداد بجذب اعضاء ومؤيدين جدد .

ثانيا — وفيما يتعلق بالناحية العسكرية فان جميع المقاتلين ... المنتمين الى جميع المنظمات الفدائية سينسلخون عسكريا عن ... منظماتهم ليشكلوا جميعا القوات الواحدة والموحدة للثورة ... الفلسطينية ، وهذا يقتضي حل جميع القيادات العسكرية ... للمنظمات الفدائية وتكوين قيادة عسكرية واحدة ومركزية لقوات ... الثورة الفلسطينية ، بحيث تكون قيادة متكاملة البنيان والتشكيل ... من القمة الى اصغر وحدة عسكرية ، وبحيث تخضع جميع ... قوات الثورة خضوعا تاما وكليا للقيادة العسكرية العامة . ... ويترتب على هذا وحدة التدريب والتمويل والتجهيز والتسليح ... والعمليات القتالية وكل الشؤون الاخرى ، كما يترتب على هذا ... وحدة التوجيه المعنوي والسياسي ، بحيث تنشيء ... هيئة خاصة تابعة للقيادة العامة للتوجيه المعنوي والسياسي ... بحيث يخصص لكل وحدة عسكرية موجه معنوي وسياسي ... خاص بها ، ويلتزم التوجيه المعنوي والسياسي بالميثاق ... الوطني الفلسطيني ومقررات المجالس الوطنية واللجنة ... المركزية واي برنامج سياسي يتم الاتفاق عليه .

ثالثا — تقام المؤسسات الواحدة بحيث تغطي كافة نشاطات الثورة الفلسطينية في كل الميادين الاخرى . السياسية والاعلامية والمالية والادارية وغيرها في الداخل وعلى نطاق الوطن العربي وفي الخارج ،وتنتهي اشكال الوجود المستقل العام للمنظمات الفدائية ،وتصبح الممارسة باسم جبهة التحرير الفلسطينية ومن خلالها ويرتبط الجميع بالولاء التام لها سواء القواعد المقاتلة أو السياسية وغيرها .

رابعا — ويجب ان تجد الصيغة الجبهوية المتطورة هذه انعكاسالها . في كل مؤسسات الجبهة العسكرية والسياسية والاعلامية والادارية وغيرها ، سواء منها المؤسسات التشريعية او التنفيذية ، شريطة أن لا يكون ذلك على حساب الكفاءة والمقدرة والقدرة على التضحية والمثابرة على العمل النضالي ، بمعنى انه وخاصة في المؤسسات التنفيذية وبشكل أخص في المؤسسات العسكرية لا يجوز أن يطغى على الكفاءة والمقدرة والقدرة على التضحية والمثابرة على العمل النضالي ،اي اعتبار اخر .

خامسا — وفيما يتعلق بالشؤون المالية ، فان المالية تكون واحدة مستندة الى وحدة الجباية والتوريد الى الصندوق القومي الفلسطيني بحيث يتم الاتفاق على الاسس المالية السليمة على مؤسسات الجبهة فقط ، واما النفقات الداخلية الخاصة بالمنظمات الفدائية فتتحملها المنظمات الفدائية نفسها وتغطى هذه النفقات من اشتراكات اعضائها وتبرعات اصدقائها .

سادسا — اما عن البرنامج السياسي لجبهة التحرير الفلسطينية ومع ان هذا الموضوع يكثر الحديث حوله قديما وحديثا فان القواعد الاساسية للبرنامج السياسي موجودة في الميثاق الوطني الفلسطيني الذي تصادقت عليه واقرته بالاجماع المنظمات الفدائية التي التقت جميعا في المجلس الوطني الفلسطيني الرابع بالاضافة الى مقررات المجالس الوطنية اللاحقة وبالاضافة الى ما يجري الوصول اليه او الاتفاق عليه عبر اجتماعات اللجنة المركزية ويتم اقراره في المجلس الوطني الفلسطيني .

ومما لا شك فيه أن تحقيق وحدة فصائل الثورة الفلسطينية على الاسس السالفة الذكر اصبح المطلب الملح والمستعجل ليس فقط للمقاتلين عبر جميع المنظمات وانما لكل الجماهير ومما لا شك فيه ايضا ان الصيغة الجديدة ، اذ تصون جميع ايجابيات الثورة الفلسطينية وتنميها وتدفعها الى الامام وتعطي الثورة المزيد من الفعالية في كل الميادين وتزيد من التفاف الجماهير حولها ، فان الصيغة الجديدة كفيلة بتنقية الثورة الفلسطينية من كل الشوائب وبتطهير صفوفها من جميع المتسلطين والمتعيشين على حساب التعصب التنظيمي ويضع حدا للمزايدات المرتبطة الى حد بعيد بالتنافس التنظيمي .

غزو استعماري لجمهورية غينيا

اعلان حالة الطوارئ لمواجهة هجوم كبير من المرتزقة

أعلن الرئيس أحمد سيكوتوري رئيس جمهورية غينيا أن بلاده تتعرض الان لغزو استعماري .

وقال الرئيس سيكوتوري أن سفنا أجنبية قد أنزلت عدة مئات من المرتزقة من جنسيات مختلفة ، ليبدأوا هجوما ، واسع النطاق على غينيا .

وقد بدا هذا الهجوم بالفعل ،ووقعت عدة اشتباكات مع الغزاة وتم اسر عدد كبير منهم .

وقد أعلنت حالة الطوارئ في غينيا لمواجهة هذا الهجوم واوقف راديو كوناكري اذاعة برامجه العادية واكتفى بالموسيقى العسكرية التي تتخللها اذاعة بلاغات عسكرية باللغتين العربية والفرنسية واللغات المحلية .

وناشد احد هذه البلاغات القوات المسلحة في البلاد ان تقف وراء حكومتها وطلب من السكان أن يكونوا يقظين .

ودعا بلاغ اخر قوات الميليشيا التابعة للحزب الديمقراطي الحاكم في غينيا الى النزول الى الشوارع باسلحتها للوقوف في وجه القوات الغازية .

وقال أحد هذه البلاغات : « هذه لحظة حرجة بالنسبة الينا لقد جاء البرتغاليون لمهاجمتنا .. يجب سحق العدو ومعاقبته »

١٦٨ ألف قتيل حتى الآن

الرقم الرسمي لضحايا كارثة باكستان

داكا « باكستان الشرقية » — رويتر — وأخيرا بدأت على قدم وساق أمس عملية الاغاثة الدولية لانقاذ مئات الالاف من الجياع والمشردين الذين كتبت لهم الحياة بعد الاعصار العنيف الذي اجتاح باكستان الشرقية ، وذلك بعد أسبوع من الكارثة .

وتقوم الطائرات بنقل مواد الاغاثة الضرورية الى داكا واعلن رسميا أن عدد القتلى في كارثة الاعصار وموجة المد التي اعقبته وهي أسوأ كارثة سجلها التاريخ حتى اليوم بلغ حوالي ١٦٨,٠٠٠ قتيل .

لكن المسؤولين الباكستانيين عن اعمال الاغاثة يوافقون على ان عدد القتلى يمكن أن يصل الى مئات الالاف .

وقد لا يعرف ابدا المجموع الحقيقي للضحايا في الجزر العديدة المنتشرة في منطقة الكارثة .

ولا تزال هناك حاجة شديدة لطائرات الهليكوبتر . وقد بدأت هذه الطائرات تصل الى المنطقة .

الهلال الاحمر الفلسطيني يتبرع لضحايا الاعصار في باكستان

قررت جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني تقديم تبرعات رمزية لضحايا كارثة الاعصار في باكستان .

الباهي الادغم يلتقي بالنقابات والتنظيمات الشعبية

دعت نقابة الصحافيين الاردنية الى اجتماع للنقابات والتنظيمات الشعبية الاردنية يتحدث فيه الرئيس الباهي الادغم حول الموقف العام ومتطلبات المرحلة المقبلة .

ثوارنا يهاجمون سيارة إسرائيلية بالقنابل اليدوية شمال مدينة غزة

الاعلان عن حملة اعتقالات واسعة في أعقاب تصاعد عملياتنا في الداخل

... من ثوارنا المزيد من هجماتهم الناجحة ضد مواقع واليات العدو الصهيوني ، فقد أعلن ناطق بلسان جيش العدو الاسرائيلي أمس أن ... فدائيين هاجموا يوم أمس سيارة اسرائيلية شمالي قطاع غزة .

... قال الناطق أن الفدائيين ... قاموا في هذا الهجوم ... القنابل اليدوية .

وقالت وكالات الانباء ، في ... امتنع الناطق عن اعطاء ... تفصيلات اخرى عن الهجوم او عن الخسائر التي لحقت بالعدو نتيجة لذلك .

معرض نقلها لخبر الهجوم انه يندر ان يمر يوم دون أن تتعرض اليات الاسرائيليين وجنودهم الى هجمات الفدائيين في قطاع غزة .

ومن جهة اخرى اعلن العدو عن اعتقال اثني عشر مواطنا عربيا في منطقة القدس بتهمة « علاقتهم » بحوادث القاء قنابل يدوية في المدة الاخيرة .

واعرب ناطق صهيوني عن اعتقاده بان أحد هؤلاء المعتقلين العرب مسؤول عن القاء المتفجرات في محطة السيارات الكبيرة المركزية في تل ابيب ولم ينس الناطق الصهيوني ان يقلص عدد قتلى وجرحى حادث تل ابيب الى قتيلين وعشرين جريحا .

وادعى الناطق الصهيوني ايضا أن المواطن العربي المشتبه به كان مزودا بأربع قنابل يدوية واجهزة توقيت للقيام بتلك العملية ، وذكر انه تم العثور على قنبلتين في حوزة « المتهم » العربي ..

من الميثاق

● يكون للفلسطينيين ثلاثة شعارات : الوحدة الوطنية ، والتعبئة القومية والتحرير .

... تدعيم الوحدة الوطنية

... ان — يلتقي الرئيس الباهي الادغم رئيس اللجنة ... العليا للمتابعة في الساعة الثانية والنصف من ... ظهر اليوم — الاثنين — مع ممثلي النقابات والجمعيات ... والتنظيمات الشعبية الاردنية ليتحدث عن وسائل دعم وترسيخ ... الوحدة الوطنية .

وقد دعت نقابة الصحفيين الاردنيين لهذا اللقاء في مقرها .

الكويت مستمرة في وقف الدعم المالي

صرح الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح وزير خارجية الكويت بأن الكويت لن تستأنف تقديم الدعم المالي للاردن ما دام الوضع في الاردن على ما هو عليه الان وكانت الحكومة الكويتية قد قررت وقف تقديم المساعدات المالية للاردن وقدرها عشرون مليون جنيه استرليني سنويا خلال احداث ايلول الاسود .

مرشح الرئاسة باميركا في زيارة « لاسرائيل »

أعلن السناتور « أرموند ماسكي » في واشنطن انه سيقوم بزيارة لاسرائيل في شهر كانون الثاني القادم ، وقد عرف السناتور « ماسكي » في الاونة الاخيرة بأنه احد مرشحي الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة لعام ١٩٧٢ — وكان السناتور « ماسكي » يشغل خلال الانتخابات الاخيرة منصب نائب « هيوبرت همفري » .

عاد الفريق فوزي للقاهرة

بعد زيارة استمرت ٢٤ ساعة لدمشق

دمشق — رويتر — غادر الفريق أول محمد فوزي وزير الحربية في الجمهورية العربية المتحدة دمشق أمس عائدا الى القاهرة بعد زيارة مفاجئة لسوريا استغرقت ٢٤ ساعة.

واجرى الفريق فوزي خلال زيارته على رأس وفد عسكري محادثات مع المسؤولين السوريين في الحكومة الجديدة الذين ابدوا رغبة في تعميق الروابط مع القاهرة . وذكرت الانباء الواردة من سوريا ان زيارة الفريق فوزي كانت تهدف الى تعزيز العلاقات وتنسيق الروابط بين سوريا والمتحدة ، وأن المباحثات بين الجانبين كانت ايجابية وموفقة وسيكون لها اثر فعال في توثيق العلاقات بين سوريا ودول الاتحاد الثلاثي وفي تعزيز الجبهة الشرقية .

أجهزة الدولة تواصل الاستغناء عن خدمات الموظفين

قائمة أولى بأسماء المسرحين "لمصلحة الأمن"

تواصل اجهزة الدولة عمليات الاستغناء عن الموظفين ، بشكل تعسفي وجميع الاستغناءات تمت تحت ستار « لمصلحة الامن » .

وغني عن القول أن عبارة « مصلحة الامن » باتت تعني كل الذين يتعاطفون مع الثورة .

وفيما يلي القائمة الاولى بأسماء الموظفين ، الذين تم الاستغناء عنهم ، وسنوالي نشر قوائم اخرى في اعداد قادمة .

حسن محمد كايد وسعيد فياض ومحمد خليل كامل وحسين عبد الله حسن وعلي عبد الرحمن العزة وخالد بدر شلبايه ومحمد محمود عبد الكريم وعبد الجبار حسن اسماعيل وعيسى احمد عبد ربه وفايز حسن الدقس وبلقيس حسين الدقس وذياب حرب عودة العطاونة وجمال محمد يوسف وصدقي عبد الله عثمان ومحمد حسين زيدان وابراهيم احمد زيدان ومحمود عبد الرزاق الغلاييني ومحمد عبد الرزاق علي وعبد الرحمن محمود ابو فراس ومحمود عبد ربه الحيله وموسى محمد حسن ابو عوده ومحمد حسين محمد ايوب وصادق فهمي زعتر وابراهيم حسن الصقري وعطا عبد الفتاح عدوي وسعاد نايف حسن وحسن مصطفى سلمان ومحمد خليل محمود ومحمد مصطفى علي عبد الرحمن وخليل جمعة عبد المحسن رصرص وربيع عبد العزيز شاكر الطيطي وعبد الحميد فارس يوسف واحمد عبد القادر ملحم وعلي احمد عبد الله والياس احمد معتوق ونظمي زهير احمد ويوسف طلب ابو شلحه ويحيى محمود عقل وعبدالحي محمود عقل وعبد الفتاح محمد صالح وحسين محمد حسين صبح وعبد القادر اسماعيل كراجه ومحمد موسى عبد الله وصالح علي احمد ويوسف شافعي واحمد صالح ابراهيم واحمد عبد العال الرزي ونياب طه احمد وسمير رباح وجلسر عبد الكريم وفاروق سليمان ومحمد الحاج محمد محمود ومحمد عبد حسن مصبح وفواز حسين الدقس ولحمد شحادة حسين ونزار سليمان الديسي وعلي بدوان واحمد اللبابيدي ومصطفى ابو علي وحمد داوود عبد الله وسالم عزام وعلي صيام ووجدان صيام ورباب نابلسي وحنا ميشيل خليفة .

اعتداء جديد على احد موزعي « فتح »

قام احد رجال الامن العام ، في شارع السلط صباح امس بالاعتداء على احد باعة جريدة « فتح » ، وضربه بكعب البندقية على رأسه مما ادى الى اصابته بجراح طفيفة .

وقد اقدم رجل الامن العام على ذلك .. بعد ان قام بشتم « فتح » والثورة !

اعتقال سيدة وضربها لانها تحمل ورقة مساعدة

الزرقاء ــ بينما كانت احدى السيدات تركب الباص المتجه الى الزرقاء ، وعند نقطة التفتيش عند مدخل المدينة طلب منها احد الجنود فتح منديل كانت تحمله بيدها .. وكان بداخله ورقة مساعدة مالية من الثورة اليها ، بسبب فقدها لاثنين من اولادها خلال احداث ايلول السوداء .

وقد اعتقلت السيدة بعد ان شاهد الجندي الورقة وقام احد الجنود بضربها بكعب البندقية على قدمها ، بشدة .

وقد اطلق سراح السيدة بعد حوالي الساعتين واثار التعذيب ما زالت ظاهرة على قدم السيدة .

بدون أي سبب

رجت شركة الفوسفات .. ٢٠٠ من عمالها

اقدمت شركة مناجم الفوسفات الاردنية بالرصيفة على الاستغناء عن اكثر من ٢٠٠ من عمالها ، دون « اي سبب » !!

وفيما يلي قائمة باسماء هؤلاء الاخوة العمال :

احمد عصفور . حسن محمد كايد . محمد عبد الحفيظ . صالح احمد . يوسف شافعي . محمد الاسير . عبد الكريم طوخ . كامل باج . روبين احمد . عمر الملاح . فوزي مش . عمر ميرزا . محمود زيتون . محمود حسين . محمد بسيسو . محمود هاشم ــ نظمي زهيد . محمود الجعيري . خليل محمد . يوسف عبد . احمد ملحم . حمود صالح . عثمان حسن . عبد القادر امين . مصطفى عبد . محمد عوض . مصطفى عبد الله . توفيق صالح . ابراهيم يونس . عارف اسعد . عبد الله ضامن . بركات سالم . عبد الحليم فلاح . مصطفى سمحان . عارف راشد ــ محمود شاهين . توفيق مصطفى . محمد عبد السلام . محمد ابراهيم . ابراهيم محمود ابراهيم . علي اسعد ابو علي . رزق الصعيدي . عبد الفتاح عبد الحميد . محمود عبد الرحمن . عبد الرحمن عبدالفتاح . حمود مكاوي . ابراهيم ذيب . محمد موسى . اسماعيل محمد ابراهيم . خليل صالح . ذياب جبر . احمد خضور . فهد طاهر . محمد جمعه . عبد الرحمن محمد . عبد الوهاب محمود . علي عبد الرحمن . محمد عيسى . طعمه عبد ربه . احمد اسعد . توفيق خضر . خلف مفلح . حسين عبد الغني . عبد الحافظ سليمان . بهجت عبد الفتاح . محمد خليل حسين . محمد اسماعيل احمد . يوسف عبد الرحمن . عبد الفتاح احمد ــ سلامه عبدالرحمن . داوود صلاح . عبد الله جبر . خالد سليمان . سالم نصار سليمان . مصطفى احمد . راشد سليمان . خلف فياض . محمد محمود . عبد الفتاح حسين . محمد عطا محمد . احمد ضيف الله . عباس احمد يعقوب . محمود محمد علي . حسن محمد سالم . محمود عبيد . سليمان محمود . محمد سالم حسن . كايد احمد عطا الله . محمد احمد ابراهيم . عبد اللطيف عيسى . حامد فالح . يوسف عبد الله . محمد احمد طلب . عبد الكريم عايد . احمد سالم . عزت محمد صالح . نايف محمود . علي احمد مصطفى . حسن محمود ابراهيم . محمد قاسم . ابراهيم عودة الله . محمد موسى صلاح . سلامه عقله . عبد الرحمن فلاح . احمد عودة . احمد سليمان . احمد سلام ــ دخيل عقله محمد . محمود احمد عيد . عوده محمود عودة . علي محمد محمود . فالح عبد الله حسين . احمد بشير سعيد . يوسف مسلم . عبد ربه احمد . سليمان عنيتاوي . عبد الله محمد خلف . طلب عبد الرحمن . علي محمد . محمد عبد الحميد عبد الله سالم خليف . فوزي توفيق . حسن حسين . ابراهيم الحاج علي . خليل محمد . محمود عبد القادر . محمد متيزل . ظاهر عبد القادر . عبد الفتاح يوسف . عمر كامل اسعد . حمدان قاسم منصور . موسى حموده موسى . احمد صالح ابراهيم ــ محمد حسين علي . بسيط عارف . ابراهيم صالح . محمد ادريس خليل . عيسى مسعود عيسى . احمد عبد العال . صابق تلحمي . قاسم اسعد قاسم . احمد خضر حسن . محمد عواد . لطفي عبدالقادر . حسين ناطور .

خالد محمد علي . سليمان امين . محمد احمد محمود . محمد عيسى محمد . عيسى عبد الحميد مصطفى . سعيد محمد ابو شعله . عبد الرحيم محمد نصر . ابراهيم يوسف حماد . حيدر امين محمود . محمد عبد صالح . سالم عبد الله فرج . راشد خضير . ماجد احمد مصطفى . محمد عتيقان كايد . علي عبد الرحمن غزاوي . صبحي الضيف . غالب عبد العال . طلال عبد القادر . جمال جبين غزاوي . موسى يوسف احمد . حسين عبد الرحمن غزاوي . حسين صالح شحاده . عبد النبي حقنيه سعيد . حسين محمود حسين نواف جودية . محمد عيد

القادر . عبد اللطيف تا[illegible] علي امين صالح . اديب طه . رجا كامل عبد [illegible] الخطيب . ابراهيم ي[illegible] ابراهيم . محمد صالح [illegible] ليل . ذياب طه احمد [illegible] مطيع . محمد قنصواي [illegible] الفتاح سعيد . ذياب [illegible] عطاونة . فايز شتيوي [illegible] ــ سعيد فياض . ذيب [illegible] عبدالقادر . مسعود عي[illegible] مسعود . علي سليمان ا[illegible] احمد عبد العزيز . رايز[illegible] ــ محمود مبارك . احمد [illegible] ــ يوسف ابراهيم . ع[illegible] المزاطلة . محمد ص[illegible] محمود حسني صالح . م[illegible] احمد تلجي . محم[illegible] حسين . محمد فليح [illegible] سعد . عبد الوهاب ص[illegible]

من صحف العالم

على طريق الحرب

لقد أرغمت اسرائيل بموافقتها على وقف اطلاق النار ، نظرا لاخفاقها في املاء إرادتها على العالم العربي عن طريق القوة العسكرية . وهذا ما حدا بايجال الون نائب رئيسة وزراء اسرائيل اجمال سياسة تل ابيب الرسمية بما يلي :

« ليس هنالك من حل عسكري لنزاع الشرق الاوسط المريع .. » ، ومع ذلك فان التدابير العملية للحكومة الاسرائيلية لا تدل على انها رأت من الاسباب ترك سياستها المغامرة .. وما احداث آب واوائل ايلول الا دلائل على ان وزارة جولدا مائير ما زالت اسيرة خططها في التوسع الاقليمي غير العملي

وما زالت واشنطن تناور هي الاخرى .. ان تلك هي النتيجة الوحيدة التي يستخلصها المرء من جراء تعديل قانون بيع الاسلحة .. المقدم لمجلس الشيوخ في اوائل ايلول .. والذي يمكن اسرائيل من الحصول على مزيد من الاسلحة .

.. لقد جاء هذا التعديل كتشجيع للمتطرفين الاسرائيليين في محاولاتهم اليائسة خارج وداخل الائتلاف الحكومي .. لنسف مهمة يارنج .. تأمينا لاستمرار السياسة العسكرية المغامرة ..

لقد كان وضع الوزارة الاسرائيلية متأزما منذ ارغامها على الموافقة على وقف اطلاق النار واستئناف مهمة يارنج .. ان انسحاب كتلة جاحال « التي تضم حزب حيروت والحزب الليبرالي » من الائتلاف الحكومي قد ترك الحكومة خالية من العناصر المتطرفة ..

وما رفض مائير العنيد في الجلاء عن المناطق العربية المحتلة الا دليل على ذلك ..

وفي نفس الوقت فان انسحاب كتلة جاحال قد انهى ائتلاف الوحدة القومية وازم الخلافات الداخلية . ان انهيار الوحدة القومية جاء ليدل على ان تلك الوحدة لم تخلفها الا هستيريا الحرب والديماغوجية فقط ..

فقد برهنت الحياة مرة اخرى على ان التناقضات الطبقية بين جماهير العمال وحفنة الحكام في اسرائيل هي في اسرائيل كما في اي بلد رأسمالي لا يمكن تصالحها .. لقد بدأت قطاعات واسعة من الرأي العام الاسرائيلي ترى ان استمرار المواجهة العسكرية مع العالم العربي لا يجلب لها سوى الالام ونزيف الدم والحرمان

من الطاقات المادية المتنا[illegible] بينما جلبت الفوائد الو[illegible] لاصحاب البنوك والصنا[illegible] الاسرائيليين ولم تجلب [illegible] الصعوبات للطبقة العا[illegible] كل ذلك زاد من حدة ا[illegible] والتناقضات بين جميـ[illegible] الاحزاب السياسية بما [illegible] الاحزاب اليمينية ومما [illegible] ملاحظته بهذا الصدد ا[illegible] كتلة جاحال كانت قد ا[illegible] لدى تصويتها على الانـ[illegible] من الحكومة وان قرارها [illegible] لم يحرز سوى اغلبية [illegible]

لقد لعب دورا بار[illegible] تغيير الرأي العام الاسـ[illegible] النضال المتعاظم للقـ[illegible] الاسرائيلية المحبة للسلا[illegible] سياسة تل ابيب المغا[illegible] ولتسوية النزاع على تنفيذ قرار مجلس الامن في ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ [illegible] اعترف بذلك اريه الياف الا[illegible] العام لحزب العمل الا[illegible] الحزب الرئيسي في الائـ[illegible] الحكومي « ان الرأي ا[illegible] الاسرائيلي لا يستطيع [illegible] كلمة لا التي قالتها الحكـ[illegible] للخطة الامريكية « وانتـ[illegible] بانه من المستحيل تجاه النشاطات التي يقوم بهـ[illegible] الشباب والمستخدمون في البلاد وعرضها ، يا لـه اعتراف بالغ الدلالة .

انه يدل على سياسـ[illegible] « الحرب الدائمة » الـ[illegible] تلاقي معارضة متزايدة [illegible]

لقد نشرت جريدة « [illegible] التي تصدر في تل ابيـ[illegible] التاسع من اب ان الجـ[illegible] الاسرائيليين المرابطين عـ[illegible] السويس قد اغتبطوا لـ[illegible] سماعهم اخبار وقف اطـ[illegible] النار ... وكما اوردت [illegible] فان الكثيرين منهم هتفـ[illegible] « اذا انتهت الحرب فماذ[illegible] فاعلون هنا ؟ نريد العود[illegible] بيوتنا » .

اما الحكام الاسرائيليو[illegible] وقع عليهم ذلك النبأ وقـ[illegible] الكارثة ولقد نقلت مجلـ[illegible] «هعولام هازيه» في عددها الـ[illegible] في ٢٩-٧-١٩٧٠ ، لحـ[illegible] وصف لموقفهم اذ نشرت [illegible] غلافها صورة غولدا مائير مضطربة تصرخ « المساعد[illegible] السلم على الابواب » . وه[illegible] له دلالته ايضا ظهور دا[illegible] الاسرائيلي على شاشة التلفزيـ[illegible] الاسرائيلي حيث قال كل [illegible] يشعر بان الصراع يجب [illegible] ينتهي ان حرب المئة سنـ[illegible] لا يمكن ان تقوم في عصرنا .

البقية على صفحة ٤

صورة الدولة ــ بقية

هذه هي العوامل الجديدة التي تبشر ايضا سياسة الضم بنجاح « برنامج الون » الذي يحظى ايضا خارج الدوائر الرسمية بتأييد حركة السلام والامن ، وحزب المبام . ويؤمن هؤلاء بأن احتمالات النجاح كبيرة في ان يؤيد عرب فلسطين هذا البرنامج الذي يصفه الون ببرنامج التعايش مع اسرائيل!

ويعتمد برنامج الون على « نجاح » الادارة العسكرية في المناطق المحتلة ، وعلى السياسة « الصحيحة » التي « استأصلت جذور التمرد المدني ضد اسرائيل » . اي على سياسة العقوبات الجماعية ونسف البيوت والقمع والاعتقالات الادارية بالجملة .

فماذا يقترح الون ؟

يقول محرر صحيفة « هارتس » زئيف شيرف في مقال نشرته الصحيفة المذكورة بتاريخ ١٣-١٠-٧٠ أن برنامج الون يتحدث عن :

اولا : ــ ادارة مستقلة ذاتية في « شمرون » ــ قضاء القدس ــ و « يهودا » وربما ايضا في قطاع غزة .

ثانيا : ــ هذه الادارة تمنح سكان هذه المناطق مسؤوليات الحكم الذاتي « الادارة المحلية » والاقتصاد والصحة والتعليم وما اشبه ذلك .

ويذكر محرر « هارتس » ان الون على استعداد للنظر في امكانية جعل صلاحيات الحفاظ على النظام في يد مثل هذه الادارة المحلية . « طبعا اذا شعر انه لا يصاب بعسر الهضم » والسماح لها بالاحتفاظ لنفسها بحق اقامة علاقات اقتصادية وثقافية مع الدول العربية . اي من هذه الناحية بقاء الباب مفتوحا على طريق جسور دبان المفتوحة .

ثالثا : ــ يأمل الون ان اقامة مثل هذه الادارة تنسف الاساس الذي تقوم عليه المطالب السياسية لمنظمات « التخريب » .

رابعا : ــ يرى الون فوائد كثيرة في هذا المشروع ــ سياسية واستراتيجية وحتى في مجال علاقات السكان في الدولة .. فهذا المشروع حسب رأيه من مصالح اسرائيل مع احترام مصالح العرب في الوقت نفسه !

غير ان اصحاب هذا المشروع تراودهم بعض الشكوك حول استعداد العرب لقبول مثل هذا الاقتراح حول الادارة المحلية .

فهم قد يرفضون سلفا كل ما تقترحه اسرائيل .. ولكن العرف لا يرى موافقة العرب شرطا لقبول المشروع .

وقد تواجه اللجنة الوزارية مثل هذا الاحتلال ، وقد تجد صعوبة في خلق هذا الاطار السياسي في المناطق المحتلة وعليها ان تبت في امر تطبيق هذا البرنامج منذ الان او طرحه بديلا فقط للنظام الهاشمي .

ومن الطبيعي ان ينشأ نقاش في الحكومة حول البرنامج نفسه ، فوزير البوليس شلومو هليل قد لمح الى معارضته لهذا الاقتراح قبل تحقيق السلام ، ولكن اصحاب المشروع يدعون انه يمكن اخذ معارضة الوزير هليل بعين الاعتبار اذا اتضح ان اقامة اطار سياسي للحكم الذاتي في المناطق المحتلة يتعارض مع مصالح اسرائيل .

ومما يلقي ضوءا على حماس رئيسة الحكومة غولدا مائير لهذا المشروع هو ما صرحت به في خطاب لها في مركز حزب العمل ، فقد اوردت هارتس : « لا نستطيع أن تنكر انه كان هناك خلافا لارادتنا ، صدام بيننا وبين العرب الذين وجدناهم على هذه الارض . فقد تضطر الحركة « اي الحركة الصهيونية » الى ان تجتمع قريبا لتتداول بصورة جدية حول الامر حتى النهاية وقالت : « تفتيش عن حل نعم بالتأكيد ــ اما « تأنيب الضمير ــ فلا »

نداء الى الاخوة ــ بقية

ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون .

وقول رسوله الكريم « من جهز غازيا فقد غزا ومن خلف غازيا بأهله بخير فقد غزا كاملا في سبيل الله .

وثورة حتى النصر والتحرير والعودة »

اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

الثورة والجماهير

« الوف العيون .. تراقبني » !

« الجماهير هي معلمنا الاكبر الجماهير هي درعنا .. الجماهير هي الثورة .. »

هذه العبارات وغيرها باتت تعتبر من الكليشهات اليومية التي تتردد على السنة اي ثائر منا .. !

كلنا يقول اننا لانساوي شيئا بدون الجماهير .. وكلنا يقول انه في الوقت الذي تتخلى عنا فيه الجماهير تفقد مبرر وجودنا ومصدر بقائنا ..

كلنا يقول ذلك ..

ولكن هل نحن فعلا تعني مانقول .. ؟

هل نحن فعلا نتصرف على اساس اننا لانستطيع الحياة بدون الجماهير ..

فلنتحدث بموضوعية وبتجرد وبجرأة .. ؟

صحيح ان كلامنا انما هو تجسيد لكل امالنا بالالتحام الدائم مع جماهيرنا .. ولكن الكلام وحده لايحول الايمان الى واقع .. ولا يحول الامال الى ممارسات ..

ان الحرص على الالتحام بالجماهير يتطلب مستوى كبير من الوعي ومن القدرة على التعامل مع الجماهير .. من معاملتها على اساس انها فعلا قاعدتنا .. وانها منبع وجودنا ومعلمنا الاكبر ..

وان تحويل ايماننا الى ممارسات وقناعاتنا الى حقائق يتطلب حرصا متناهيا في كل تصرف نقوم به .. في محاسبة قاسية عن كل خطأ نرتكبه ..

ان الجماهير عندما اعطتنا تأييدها وثقتها .. اعطتها للثائر الذي يسترخص حياته ودمه .. من اجل القضية التي يؤمن بها ويناضل من اجلها ..

الجماهير اعطت ثقتها للثائر المثالي الذي شق عباب الهزيمة .. ليضع على درب امة العرب بصيص امل بانها قادرة على تخطي عوالم الهزيمة التي ارتبطت بها عشرات السنين ..

ومن هنا .. فان للجماهير « ستكبر » على الثائر خطأه مهما كان صغيرا .. لانها تريد ان يظل الثائر ذلك البطل الاسطورة ..

وتلك مسؤولية ضخمة علينا ان نتحملها .. وعلينا ان نثبت باننا اهل لها ..

وليكن شعارنا دائما :

الوف العيون تراقبني ..

اسرائيليات ــ بقية

هؤلاء الثوار فهو ليس من شأن الشرطة . لجان التحقيق لا بد أن تكون من رجال المخابرات اما رجال الشرطة فمهمتهم حراسة المعتقل وتقديم الطعام والشراب والمشاركة في عمليات التعذيب والتنكيل في بعض الاحيان .

ولقد وزع رجال المخابرات الصهاينة أنفسهم على المناطق المحتلة واختص كل ضابط منهم بحي من الاحياء مرتبط تصاعديا حتى القيادة العامة للمخابرات في تل ابيب .

ويقوم كل ضابط من هؤلاء بالتحقيق مع المعتقلين من الحي المسؤول عنه وبالاضافة الى ذلك فان من مهمات هذا الضابط ملاحقة اهل الحي مهما كانت صفاتهم المهنية أو الطبقية ومحاولة ربط من يمكن ربطه فيهم بجهاز المخابرات . بتعبير أدق محاولة اصطياد العملاء او صناعتهم .

وهو في محاولته لتحقيق هذا الهدف يحاول ان يجمع اكبر قدر ممكن من المعلومات عن كل فرد من أفراد الحي وان يتعرف على مشاكله وحاجاته ونقاط الضعف والقوة فيه .

ثم يبدأ في استدعائه محاولا صنع علاقة ما به ، علاقة « صداقة او جوار او انسانية او مصلحة » لا يهم الاسم المهم أن تتكون هذه العلاقة فان فشل ضابط المخابرات في ذلك لجأ الى التهديد المقنع او الصريح .

وضابط المخابرات يعلم ان تكرار استدعاء شخص ما الى ادارة المخابرات او مركز الشرطة بالمنطقة ، حيث اعتاد رجال المخابرات استدعاء ضحاياهم ، يحرج هذا الشخص فهو حتى لو لم يرضخ لرجل المخابرات يكون شعبيا قد احترق لان شخصا واحدا يراه متجها الى مركز الشرطة يكفي لنقل الخبر ومن ثم تبدأ شكوك الناس فيه .

وهذا ما يقصد اليه رجل المخابرات مع الذين يستعصون على التعاون انه يقصد الى توريطهم واشعارهم ان تعاونهم او عدم تعاونهم لا يقدم ولا يؤخر من الامر شيئا فقد اصبح الناس على قناعة انه يتعامل مع المخابرات واذا كان قد فقد الناس الذين لا يرحمون فعليه الا يفقد السلطة لانه عندئذ لن يجد له نصيرا .

وجهاز المخابرات الصهيوني لا يلجأ في تعقب ابناء شعبنا الى الاسلوب التقليدي بتكليف بعض اعوانه بالمراقبة المباشرة المستمرة وانما بجمع المعلومات عن طريق الاعوان من الجيران والمعارف ، وعن طريق الضغط على المعتقلين والمساومة في اطلاق سراحهم مقابل الادلاء ببعض المعلومات عن اشخاص معينين . ثم ان المخابرات الصهيونية تستعين بكشوف الاحوال المدنية والتقارير المقدمة عن الشخص المستهدف من مقر عمله او الدائرة التي يعمل فيها ان كان موظفا .

ولا يتورع ضابط المخابرات عن تذليل كل عقبة يضعها المواطن في طريق التعاون او العمالة .. فاذا كان مبرر المواطن لهم بعدم التعاون خشية افتضاح أمره عرض عليه ضابط المخابرات طريقة معد سابقا للتعاون لا تكشف امره كأن يكون اللقاء في مكان او بلد لا يوجد فيه عرب .

ومن خلال اللقاءات المتكررة المفروضة تجري دراسة المواطن من قبل المخابرات دراسة نفسية دقيقة ويحضر الجلسات احيانا رجال من ذوي الخبرة في الشؤون النفسية يكونون لطيفين عادة ويحاولون اضفاء جو من « اللاتكلفة » على الجلسة حتى ينطلق المواطن على سجيته كما يتميز رجال المخابرات المختصون بشؤون شعبنا وثورتنا بمعرفة جيدة بالامثال والحكم الشعبية التي يرددها شعبنا في اوقاتها ومناسباتها حتى ليخيل للمواطن احيانا أن الذين يجلسون أمامه يحملون نفس ثقافته ومشاعره وهذا هو العامل الاول من عوامل المصارحة والصراحة التي يريدها رجال المخابرات من مواطننا .. ومتى بدأ الشخص المطلوب بالتجاوب الاولي مع المخابرات فان الخطوة الاهم تكون قد قطعت بنجاح في طريق صنع الجاسوس الذي يبدأ وا بعد ذلك بتحريكه كيفما شاؤوا واينما شاءوا .

حوار :

ــ أين وجهك يا ولدي ؟

ــ ما زال محبوسا في مرآة ايلول

ــ أين يداك يا ولدي ؟

ــ ما زالتا مشدودتين الى عجلة ايلول

ــ لكن العجلة تنهب الطريق يا ولدي .. في اتجاهها الى الخلف تنهب الطريق .. تخلص من العجلة قبل أن تفقد الطريق يا ولدي ...

ــ انا آت أماه .. لكن هل يرضى الاخرون بكسر مرآة ايلول وتحرير وجهي ؟

ــ ها انا انادي : باسمي ، انا فلسطينكم الاسيرة ، اقول : اخرجوا من أيلول وتعالوا الي .. الي .. تعا .. لو ..

صوت :

من غابة الزيتون جاء الصدى

وكنت مصلوبا على النار

اقول للغربان : لا تنهشي

فربما ارجع للدار ..

الشعب :

معا .. معا .. نمضي الى الدار

التقى أبو عمار ــ بقية

وجاءت زيارة السيد المصمودي الى جرش في نطاق زيارته للاردن للوقوف على الوضع العام فيها . وسيزور السيد المصمودي كذلك المملكة العربية السعودية والكويت .

وقد ادلى السيد المصمودي بتصريح لمندوب « فتح » قال فيه ، انه وجد من الضروري أن يحضر الى عمان في اعقاب الحوادث الاخيرة للاطلاع على الوضع وليجتمع بالرئيس الباهي الادغم رئيس اللجنة العربية العليا للمتابعة لمعرفة النتائج التي توصلت لها اللجنة العربية ، حتى يمكن بعد ذلك تقرير ما يجب عمله حسب النتائج ، كأن يدعى الى عقد مؤتمر قمة عربي .

وقال السيد المصمودي ان من اهداف زيارته الحالية ايضا اتخذ معلومات كاملة عما يجري والاطلاع على الجو النفسي العلم .

هذا وقد عاد السيد المصمودي الى عمان بعد ظهر أمس ، حيث غادرها الليلة الماضية الى جد .

عودة الى المنابع الأولى «٣»

مسيرة الرمح والدرع وسط التحديات

كلما تعاظم حجم الثورة .. تعاظمت التحديات التي تواجهها



الكرامة شكلت انعطافا تاريخيا للثورة الفلسطينية كما شهدت المرحلة التي تبعتها انفتاحا جماهيريا عريضا على الثورة وتدافع الالاف من ابناء شعبنا وأمتنا للالتحاق في صفوف الثورة ، كما تصاعد الدعم المادي والمعنوي للثورة بشكل لم يسبق له مثيل .. وامام هذا المد العارم الذي شهدته الثورة ، وامام التلاحم الرائع الذي تم بين ثوارنا وجيشنا الاردني لم يعد بامكان القوى المضادة للثورة ان تستمر علنا بعمليات الملاحقة والمطاردة والسجن .. كما ان اتساع حجم الثورة ونمو قوتها ماعادت الاساليب القديمة تجدي في ضرب الثورة واعاقة مسيرتها .

ومن هنا اخذ التحرك المضاد طابع مختلف امتاز بما يلي :

١ ـ اغراق الساحة بالمنظمات المشبوهة ..

٢ ـ تسريب اعداد من المندسين والعملاء لضرب الثورة وتجزئتها من الداخل ..

٣ ـ اغراق الثورة بالشائعات حتى يمكن فصلها عن الجماهير التي التفت حولها ..

وبدأت محاولات ضرب الثورة وعمليات جرها للصدام على الساحة الاردنية بدل ان تتفرغ لمهماتها فوق الارض المحتلة .. وكانت مؤامرة طاهر دبلان في ٤ـ١١ـ١٩٦٨ اولى المحاولات التي جرت وبشكل مكشوف وواسع لضرب الثورة ومنع وجودها بين جماهيرها حتى لايكتمل ايجاد الدرع الذي سيحميها (المليشيا) ولكن صمود الثورة وقدرتها على التحرك الذكي بالاضافة الى الجو النفسي المعلم لم يمكن اعداء الثورة من المضي بمخططهم ، وهكذا طوى احد فصول المؤامرة ..

بعد ٤ـ١١ـ١٩٦٨ اقتنعت القوى المضادة للثورة انه حتى يتم ضرب الثورة وتصفيتها فانه يلزم العمل اكثر حتى تفصل الثورة عن قاعدتها الشعبية العريضة .. كما يجب العمل وبشكل افضل لخلق اجواء متوترة بين الجيش والثوار كما يلزم تمزيق جماهير الثورة الى اردني وفلسطيني ، وفي ظل هذه الاجواء يمكن ان يقضي على الثورة .. وطوال اكثر من عام على التحديد من شهر ١١ـ٦٨ حتى ١٠ـ٢ـ٧٠ كانت الجهود كلها مركزة على تحقيق هذه المهمات حتى يمكن بعدها ضرب الثورة والقضاء عليها ..

وفي الوقت الذي كانت فيه هذه المخططات تتم لم تكن الثورة غافلة عنها ، وقد استدعى ذلك مزيدا من العمل بين هذه الجماهير تنظيما وتدريبا وتسليحا حتى تحمي الثورة من الطعنات الخلفية .. الا ان ذلك لم يمنعها من تصعيد عملياتها العسكرية فوق أرضنا المحتلة .. وبالفعل شهد عام ١٩٦٩ تصاعدا عظيما في كل ارضنا المحتلة زعزع العدو الصهيوني واربكه ارباكا حقيقيا وما كان اسبوع يمر دون ان ينفذ ثوارنا عمليات ناجحة في حيفا والقدس وتل ابيب بالاضافة الى العمل المتصاعد واليومي تقريبا في قطاع غزة ومنطقة الخليل .. وفي ظل الضربات الموفقة التي كان يوجهها الرمح الثوري (الفدائيون) الى قلب العدو . كانت عمليات بناء درع الثورة (الميليشيا) تتم وبسرعة لتفادي عمليات اختراق العدو كما فعل بالكرامة .. وحتى يتصدى لمؤامرات ومخططات القوى المضادة للثورة .. والتي كانت تعمل جاهدة على اغراق الثورة بسيل من الشائعات .. ولكن الظاهرة الخاطئة التي تكرست في هذه الفترة هي ظاهرة التشرذم والانقسام في ساحة العمل الفلسطيني والمنافسات والمزايدات التي شتتت الى حد كبير من التفاف الجماهير ووحدة ارادتها وقيادتها كما أن سلبيات الفدائيين الحقيقية والمصطنعة وأمام نحو حجم الثورة بدأت تصطدم بالجماهير وتترك عليها انعكاسات سلبية واضحة . ومثل هذه السلبيات كانت كذلك تظهر في العلاقة مع افراد الجيش والذي كان بدوره يتعرض لعملية تعبئة واضحة في التشكيك بالعمل الفدائي وبجدواه ، وسلبياته الخ .. وبعد ان تصور اعداء الثورة ان المناخ قد تهيأ لضرب الثورة اقدمت على تنفيذ مؤامرة ١٠ـ٢ـ١٩٧٠ .. ولكن المفاجأة التي صدمت المتامرين كانت الوقفة العظيمة التي وقفها الشعب الى جانب الثورة .. كما ان صمود الميليشيا الشعبية كان له الدور الاكبر في احباط المخطط .. الا ان المتامرون لم ييأسوا .. بل نستطيع ان نقول انهم استفادوا من تجربة ١٠ـ٢ـ٧٠ وبدأوا على أثرها بتشكيل ما سمي بالمقاومة الشعبية حتى شلوا بواسطتها حرية التحرك الكاملة التي كانت تتميز بها الميليشيا في عمان . ومضت المخططات ترسم وتجهز لضرب الثورة .

واخذت الاستفزازات تتزايد امام توقع هجمات السلطة .. وكان هذا الوضع بمجمله يشدنا اكثر الى عمان والى الداخل بشكل عام ويضعف بمجموعه من توجهنا الكامل نحو العدو .. لهذا يمكن ملاحظة الخطوط البيانية لتصاعد عمليات ثوارنا وكيف انها اخذت بالهبوط في عام ١٩٧٠ .. كما تناقصت فاعلية ثوارنا في عمق ارضنا المحتلة بسبب توزيع جهدنا وانتباهنا الى المؤامرات التي تحاك والتي تستهدف ضرب الثورة وتصفيتها ..

وبعد ١٠ـ٢ـ١٩٧٠ تزايدت شراسة الحملات التشكيكية كما تزايدت الجهود لضرب اسافين بين ثوارنا وجيشنا ولزرع بذور الشقاق في وحدتنا الوطنية .. وبدأت الاجتماعات العشائرية والتنظيمات ذات الصبغة الاقليمية تتضح اكثر واكثر .. وفي ظل هذا كانت الثورة في حالة دفاع دائم عن النفس .. وكانت الميليشيا في استنفاراتها الدائمة لاتقاء الضربات المنتظرة ترتكب عددا كبيرا من السلبيات سواء بايقاف السيارات او تفتيشها او تفتيش المارة الخ .. كما ان عددا من جنود وضباط الجيش كانوا يتعرضون لمثل هذه الاسئلة والتفتيشات والتي كانت تترك اثارا سلبية عن علاقة الجماهير بالثورة . الا اننا يجب ان نلاحظ حقيقتين هنا حتى لانحكم على هذه الصورة السلبية من جانب واحد فقط : ـ

الحقيقة الاولى : ـ
ان الثورة كانت تتعرض للخطر .. وكانت قوات الميليشيا بسبب عدم التجربة والخبرة تعتقد ان هذه الوسائل المتبعة هي افضل الوسائل لحماية الثورة ..

الحقيقة الثانية :
ان هذه السلبيات والتصرفات قد استغلت وبشكل منظم وواسع وادخل عليها الكثير من المبالغة .

الا أننا نستطيع القول انها تركت اثارا واضحة وسلبية في نفسية اعداد من افراد الجيش وفي نفوس بعض المواطنين من ابناء الضفة الشرقية واستمر اعداء الثورة في المرحلة التي تبعت ١٠ـ٢ـ١٩٧٠ في الماضي بمخططاتها مستفيدة من نجاح وفشل نتائج كل تجربة .

ولهذا فاننا نجد مؤامرة ٧ـ٦ـ١٩٧٠ اكثر اتساعا وشراسة كما انها شملت الزرقاء بالاضافة الى عمان .

وكانت المجزرة هذه المرة اكبر اذ سقط من شعبنا اكثر من ألف ضحية الا ان كل ماحدث ساهم ايضا في مزيد من الانقسام بين ابناء الشعب خاصة بسبب المداهمات التي كانت تتم لبعض البيوت التي يشتبه بأنها كانت تطلق النار على الميليشيا .. ولان القناصة الذين كانوا يطلقون النار كانوا من رجال المقاومة الشعبية والذين تم اختيارهم فقط من ابناء الضفة الشرقية .. فان الصورة اصبحت كما يلي :

بيوت اعداد من ابناء الضفة الشرقية تعرضت للتفتيش وهذا أعطى صبغة اقليمية واضحة. وعلى الرغم من ان ما تمن اعمال التفتيش هي حالات مشروعة للدفاع عن النفس قام بها رجال الميليشيا .. الا انها تركت اثارا سلبية في مجال الوحدة الوطنية وفي ظل سيطرة الميليشيا على عمان والمدن الاردنية بشكل عام والتي ظهرت واضحة في ٧ـ٦ـ٧٠ وبسبب بعض عمليات الاعتقال التي تمت لبعض الجنود والضباط والاستيلاء على عدد من السيارات العسكرية والحكومية . ازدادت الاوضاع تشابكا وتعقيدا ..

ففي الوقت الذي تكون فيه الميليشيا مطالبة بحماية البلد والثورة .. فهي مطالبة ضمن هذا التحرك الواسع والاستنفارات الواسعة والمستمرة ان تحافظ على سلوك كافة عناصرها وكيفية تصرفها العام .. ولكن هذا كان شيء غير معقول عمليا في ظل الظروف الموضوعية والتي تحدثنا عنها سابقا ..

وفي هذه الاثناء منعت وحدات كثيرة من الجيش من اخذ اجازات بحجة ان حياتهم مهددة من الفدائيين . وفي معسكراتهم مورست عليهم عمليات تعبئة واسعة جدا ومنظمة حتى تتم تهيئتهم تهيئة كاملة للقيام بالضربة القاضية وفي نفس الوقت اخذ التحرك وسط العشائر وعقد الندوات الاقليمية والمؤتمرات الخاصة .. ثم بدء تنفيذ المخطط في اواخر شهر ٨ـ٧٠ بسلسلة من الاحداث في الكرك والطفيلة والشوبك والصافي وفي الشمال .. في كفر اسد والطرة وغيرها كما قصفت عمان عدة مرات بالمدفعية والرشاشات .. حتى بدء تنفيذ مؤامرة ايلول الاخيرة في وقت اضطرت فيه الثورة الى سحب اعداد كبيرة من قواتها الى عمان للدفاع عن الثورة وحماية جماهيرها وهكذا وجدت الثورة نفسها يوما بعد يوم مشدودة الى عمان التي طوقها الجيش قبل ايلول بحوالي شهرين ..

واذا كانت الاحداث كما تمت قد أدت الى مجموع هذه النتائج التي نعيشها الان الاحداث التي يمكن تلخيصها بمخططات اعداء الثورة التي علينا ان نستفيد من كل هذا استفادت من اخطائنا فان الذي تم من أجل ان نعود الى مسيرة الثورة نحو اهدافها في تحرير ارضنا المحتلة في الوقت الذي لاننسى فيه كيف نحمي ظهر الثورة من الطعنات

مرة ثانية مسيرة الرمح والدرع وسط المؤامرات الجديدة القادمة .

صورة « الدولة العميلة » .. كما يريدها العدو !

لما أشرنا في عدد الامس فان تصاعدا ملحوظا قد طرأ على المساعي التي ...مبها العناصر الانهزامية والمشبوهة ، بمباركة من العدو ، في مجال التخطيط ...ية دولة فلسطينية عميلة .

وقد كشفت جريدة « الاتحاد » الصادرة في حيفا ، في احد اعدادها ...يرة عن جانب من هذه المساعي ، فكتبت تقول :

...ثمرة احداث الاردن الدامية في الشهر المنصرم ، وقبل ان تتوقف الحرب الاهلية ...اتفاق القاهرة بدأت الاحاديث تدور في صحافة اسرائيل وفي اوساطها ...مية عن مشروع لاقامة ادارة « عربية » محلية خاصة بالمناطق المحتلة ، وانشاء ...ة معتمدة تمثل السكان العرب » ، وذلك في اعقاب المقترحات التي تقدم بها نائب ...ة الحكومة ووزير الثقافة والتعليم الجنرال ايغال الون هذا المشروع الذي اطلق عليه ...بعد « مشروع الون » .

...تنوه المصادر الصحفية ، بان استجابة رئيسة الحكومة غولدا مائير السريعة لبحث ...وع نائبها ايغال الون بشأن اقامة ادارة ذاتية لسكان المناطق المحتلة تشهد على ...عداد رئيسة الحكومة لبلورة هذا المشروع .

...لم تمض ايام قليلة على طرح هذا المشروع حتى قررت السيدة مائير اقامة لجنة ...ية تكون مهمتها اجراء دراسة جدية لهذا الموضوع تتالف من نائب رئيسة الوزراء ...الون ، وزير الخارجية ابا ايبان ووزير الدفاع موشي دايان ووزير البوليس شلومو ...وغيرهم من الوزراء .

...فقد اصحاب هذا المشروع ان اسرائيل اضاعت الفرصة الثمينة التي سنحت مباشرة ...حرب الايام الستة لتحقيق مثل هذا المشروع ، الذي يستهدف بالاساس حل قضية ...طين وفقا لمطامع حكام اسرائيل التوسعية ، واهدافها الصهيونية في تصفية قضية ...طين .

...يتضر اصحاب هذه الفكرة على الفرصة التي اضيعت ويذكرون انه جرت محاولة في ...تشكيل لاقامة ادارة محلية في منطقة الخليل ، ولكن هذه الفكرة لم تتحقق في حينه لعدة ...ل دولية وداخلية في اسرائيل . فقد كانت هناك ضرورة اتمام عملية الهضم بعد ...ض العربية ، وجس نبض الراي العام العالمي ، واعداده لتقبول الضم بالمفرق ، ...ل الى مرحلة الضم بالجملة ، او التوسع الامبراطوري .

...يذكرنا هذا الاسلوب مع الفارق الزمني والتاريخي والسياسي بانشلوص الذي ...ضم النمسا على اساس الوحدة مع المانيا .

...يرى اصحاب المشروع ان الفرصة التاريخية قد تكررت الان ، للقيام بعملية « انشلوص » ...نوع جديد .

...ا هذه الظروف الجديدة فهي :

...لا : ـ استغلال حوادث الاردن الدامية ، مما جعل نقمة سكان المناطق المحتلة تتفاقم ...يا ـ ابتخلص حكام اسرائيل من هذا لاستحالة عملية هضم الشعب الفلسطيني ...يد الذي من ايجاد مكان له ، ليس تحت الشمس بل تحت حكم اسرائيل .

ثالثا : ـ استغلال ما يعتقده اصحاب هذا المشروع عن خيبة امل الشعب العربي ...سطيني نتيجة للمجازر الاخيرة .

رابعا : ـ الوهم بأن موت الرجل القوي ـ عبد الناصر ـ واهتزاز كيان العالم العربي ...ياع الفرقة وتصدع التضامن العربي نتيجة لذلك كلها عوامل تطلق يد اسرائيل ...رة الحر في المناطق المحتلة .

خامسا ـ حصول اسرائيل على الدعم الاميركي السياسي والعسكري والاقتصادي الكامل ...يقوي امال اسرائيل في المحافظة على الوضع الراهن والتفرغ لضم المناطق المحتلة ...ملة .

الشين بيت .. جهاز المخابرات الصهيوني

اذا كان جهاز المخابرات لاغنى عنه في اي بلد من البلدان ...لدى اي حركة سياسية اوقومية فان جهاز المخابرات ...لنسبة للحركة الصهيونية كان ولا يزال اكثر ضرورة ، ذلك ...ان الحركة الصهيونية اعتمدت اكثر ما اعتمدت ولا تزال ...اساليب السرية والخداع والتضليل وشراء الاعوان ...العملاء بشتى السبل والوسائل وحاولت دائما ان تظهر بخلاف ...حقيقتها العنصرية الفاشيستية الاستيطانية القردية .

منذ المؤتمر الصهيوني الاول الذي انعقد في بال ...سويسرا سنة ١٨٩٧ خرجت الصهيونية على العالم باول ...اساليب الخادعة وصولا الى أهدافها العدوانية فقررت ...انشاء « تنظيمات سياسية واقتصادية للعمل الجماعي التعاوني » وتحت ستار هذه التنظيمات التي انتشرت في ...جميع انحاء العالم بدأت الصهيونية طريقها الى فلسطين.

ومع انشاء هذه التنظيمات بدأ عمل المخابرات الصهيونية ...انشاء شبكات التجسس وشراء الاقلام والاصوات واستخدام ...جمعيات المختلفة والسيطرة على رجال المال والاقتصاد ...السياسة مستخدمة المال والنساء والتهديد كأساليب ...جمة .

وفي سنة ١٩٠٧ اكتشفت اول شبكة تجسس صهيونية ...تعمل لصالح البريطانيين ضد الاتراك في فلسطين وكان اسم ...هذه الحركة « بيلو » .

ومع بداية الحرب العالمية الاولى بسنة ١٩١٤ كانت هناك ...عصابة تجسس صهيونية اخرى تعمل في فلسطين لصالح ...الانجليز ضد الاتراك وكانت هذه العصابة تضم اربعين ...شخصا بقيادة « هارون اهرونسون » وابنته سارة ...التي تمكنت من مصاحبة القائد التركي جمال باشا السفاح ...استمر عمل هذه العصابة حتى عام ١٩١٧ وكان اسمها ...« نيلي » .

ومع انشاء الوكالة اليهودية عام ١٩٢٠ التي ضمت فروعها ...سيا في القدس والقاهرة ولندن ونيويورك ...وباريس وبرلين وجنيف انشيء مكتب سياسي خاص بهذه الوكالة تولى رئاسته جاسوس يهودي بريطاني هو الكولونيل « كيس » الذي راح ينشيء في فلسطين وكثير من بلدان العالم هيئات للتجسس تحت اسم اندية رياضية او جمعيات خيرية . ولا تزال اندية المكابي تعمل حتى اليوم . وداخل هذه الاندية نشأت « الهاجانا » اي الدفاع وهي اكبر العصابات الصهيونية المسلحة التي حاربت شعبنا في فلسطين عام ١٩٤٨ وقد كان يتبع الهاجانا العسكرية وحدات البالماخ لاعمال التخريب ووحدات الشاي لاعمال المخابرات

وفي سنة ١٩٣٠ انتخب « حاييم اورلوزروف » لرئاسة المكتب السياسي للهاجانا فاغتالته مجموعة اكثر تطرفا وانشقت عن الهاجانا تحت اسم « ارجون تسفاي ليئومي» عندئذ تولى رئاسة الوكالة اليهودية « بن جوريون » فوزع اعمال المكتب السياسي او المخابرات الى ثلاثة اقسام

١ ـ القسم العربي : الذي كلف برئاسته « موشي شاريت» ـ وكان لدى موشى شاريت جهاز كبير من الجواسيس والمتخصصين في الحرب النفسية ونشر الدسائس وقد وزعهم في انحاء الوطن العربي وجعل كل واحد منهم يقيم في مدينة او منطقة وكان اقدر هؤلاء هو « الياهو ايشنين » الذي اصبح اسمه فيما بعد « الياهو ايلات » وكان يساعده « الياهو ساسون » وزير الشرطة السابق في « اسرائيل »

٢ ـ القسم السياسي : وكان يرأسه « روبين شيلوح » وكانت مهمته جمع المعلومات السياسية في المجال الداخلي

٣ ـ القسم العسكري : وكان اسمه « شاي » كما ذكرنا وكان يرأسه « ايساباري » ، وكانت مهمته التجسس على اليهود والبريطانيين ومقاومة المنظمات العسكرية المنفصلة كالارجون وشتيرن .

وفي سنة ١٩٤٠ بعد قيام الحرب العالمية الثانية كانت مهمة هذا الجهاز باقسامه الثلاثة خدمة المجهود الحربي للحلفاء فهبط عدد من رجال وفتيات « الشاي » في المانيا النازية واتصلوا باليهود هناك وحرضوهم على العمل ضد النازي كما اشترك عدد من الجواسيس اليهود في عمليات سرية في العراق وسوريا ولبنان ومصر وشمال افريقيا وايران وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية اصبح جهاز المخابرات الصهيوني يقوم بعملين لهما هدف واحد هو تهويد فلسطين وهذان العملان هما جلب اليهود والاسلحة الى فلسطين والقيام بعمليات ارهابية داخل فلسطين .

وعندما تكون « جيش الدفاع الاسرائيلي » عام ١٩٤٨ انشأ بن جوريون دائرة المخابرات التابعة لاركان الجيش واسند رئاستها الى « بنيامين جيبلي » الذي ركز اهتمامه على الامن العسكري والشؤون العربية اما المجال العالمي فقد تكلفت الصهيونية العالمية باجهزتها المختلفة بالقيام بهذه المهمة نيابة عن حكومة « اسرائيل » .

ولما تولى ليفي اشكول رئاسة الوزارة « الاسرائيلية » اسند الى نائبه « أبا ايبان » المسؤولية الاولى عن جهاز المخابرات والمعروف أن « ايبان » كان من اقدر رجال المخابرات البريطانية اثناء الحرب العالمية الثانية .

وهكذا اصبح هم المخابرات الصهيونية بعد قيام الدولة الصهيونية هو دعم وتثبيت هذه الدولة وبث روح الهجرة اليها ثم العمل باستمرار على تفرقة كلمة العرب وبث روح العداء والتناحر بينهم واشغالهم والهائهم عنها بمعارك جانبية تمهيدا لانتفاضة جديدة وتوسع جديد للدولة الصهيونية وبث روح الهزيمة والاستسلام لدى العرب وترسيخ الكيان الصهيوني في فلسطين كحقيقة واقعة لا تقبل الجدل او التغيير والاستمرار في ابعاد الشعب الفلسطيني عن قضيته ومنع اي تحرك فلسطيني من القدرة على العمل الايجابي البناء من اجل تحرير فلسطين .

وعندما امسك شعبنا بزمام قضيته وفجر ثورته المسلحة ضد الكيان الصهيوني في مطلع عام ١٩٦٥ اصبح أمام المخابرات الصهيونية مهمات جسام ، اصبح لزاما على جهاز المخابرات الصهيوني ان يضم الى اقسامه الثلاثة قسما رابعا خاصا بالثورة الفلسطينية واعطائه الاولوية الاولى في نشاط المخابرات .

وبعد حرب حزيران صارت مراكز الشرطة في ارضنا المحتلة اماكن لايواء المعتقلين من ثوارنا أما التحقيق مع

البقية على صفحة ٢ ع ٣

« بلادي .. بلادي »

التاريخ :
احد ايام أيلول الاسود ..

كانت القنابل والحمم تتساقط على المدينة ، كان الموت يبسط على الشوارع ناشرا جناحين كبيرين ، لكن « الغضب الساطع » ، الصمود العظيم « الدم النافر مثل الرمح » كل هذه الصور الرائعة كانت الخلفية الحقيقية لهذا الشعب تماما كما هي الواجهة المعبرة عنه ..

وفي احد ملاجيء عمان كان صراخ الاطفال ممتزجا بدوي القنابل ، ودعاءات النساء ممتزجة بصهيل الحمم حين وقف أحد الشباب ليهتف .

بلادي .. بلادي .. بلادي

وارتفعت الحناجر بالنشيد الحاد . دوى الملجأ بالنشيد ، القذائف ما عادت مسموعة ، الخوف أصبح « شيئا » مجرد « شيء » يلزمه قبر أو متحف .. كنا نشارك الاطفال والنساء بالاناشيد .. وكانت الاصوات تزداد حدة كلما اتى خبر عن سير القتال ..

وسمحت لنفسي أن .. ابكي ..

ان شعبا يرد على الموت والقنابل ، بالاناشيد ، بالتحدي بالصمود .. شعب يكبر فيه الانسان .. لانه يحس بانتمائه الى هذا الوطن .. هذا الوطن الذي لا يموت ..





من قصص المقاومة الايطالية

قصة لها تاريخ

قصة: أنطونيو بالاديني

★ هذه الصورة التي تراها ورائي على الحائط هي كل ماخرجت به من تاريخ الحرب الماضية ، قد تراها باهتة اللون .. قد تراها صغيرة الحجم .. قد تراها بشعة .. لكنها أروع وأعز ما املك انا واولادي من بعدي .

● كنا في الحرب الماضية نحتل القلعة رقم ١٧ وكانت القلعة على سفح جبل .. والطريق اليها صعب جدا .. طريق ملتو .. تعترضه صخور بعض الفتحات العميقة التي تخلفت عن القنابل الثقيلة التي ألقاها العدو .

وكانت هذه القلعة تعترض الطريق الذي يؤدي الى الوديان في الشمال .. وكنا نتوقع بين حين واخر هجوما عنيفا علينا فلا بد ان يقوم العدو بعملية تمشيط لكل جيوب المقاومة ولذلك احتفظنا بقوة كبيرة نسبيا في هذه القلعة وحولها . وكانت التعليمات التي لدينا تؤكد اهمية مراكزنا وضرورة المقاومة وتعطيل زحف العدو بأي ثمن .

ولكن بأي ثمن؟ معناها في الحرب اننا سنقاوم الى اخر جندي واخر خرطوشة .. وان هذه المقاومة ستطول وانه من المحتمل ان تضم الينا قوات اخرى ، وان هذه المعركة ستطول الا اذا تغيرت الخطط . وفي يوم سمعنا ازيز الطائرات وكانت الطائرات قريبة جدا وكثيرة جدا وانهالت القنابل والامطار ايضا .. وارعدت السماء وابرقت .. وكان من الصعب على الطائرات ان تسدد ضرباتها . ولولا وعورة الجبل ولولا ان القنابل كانت تتساقط على السفح وفي الوديان لتحولت القلعة الى رماد .. الى وحل ولاصبح الطريق مفتوحا امام العدو ..

وفي اليوم التالي تحسنت الاحوال الجوية لسوء الحظ فقد انكشفت السماء وظهرت النجوم .. كالمصابيح الصغيرة تضيء للطائرات المغيرة .. وماتوقعنا .. حدث ! جاءت الطائرات .. وانزلت قنابلها .. وتحطمت القلعة .. ومات الكثيرون .. وتعطلت بطاريات المدفعية الثقيلة .. ولم تستمر الغارات سوى نصف ساعة اشتركت فيها مائة طائرة مقاتلة وقاذفة للقنابل .. وقاومنا ببسالة ولم نعرف ماذا نفعل بالجرحى وكل محاولات الاتصال بقواتنا القريبة منا كانت يائسة .. فان قواتنا في الوديان لا ترد .. وعندما سمعنا في اجهزة اللاسلكي ردها كان مختصرا غامضا .. لقد كان الرد «تصرفوا انتم !» .

وفي اليوم التالي تكررت الغارة وازدادت خسائرنا ولم يبق الا عدد قليل جدا من الجنود ..

وفي ساعة مبكرة من الصباح سمعنا جهاز اللاسلكي يطلب منا الانتباه .. ثم يتعذر .. ثم يطلب منا الاستماع والانتباه الشديد . ويؤكد ان هناك تعليمات خطيرة .. واخيرا جاءت التعليمات :

«مطلوب من اصغر الجنود رتبة أن يتسلل ويتصل بالفصيلة رقم ١٣٤ ومن هذه الفصيلة سيتلقى تعليمات سريعة وخاصة بكم» .

ولم يكن في القلعة الا اربعة من الجنود .. واحد انكسرت ذراعه وواحد انكسرت ساقه . والثالث مصاب في رأسه اصابة خطيرة .. لا احد يستطيع الكلام والحركة الا انا ..

حاولت الاتصال بقواتنا مرة أخرى ..

واذا بالتعليمات تؤكد لي الا اتصل لاسلكيا بالقوات مرة اخرى لان العدو قريب وهو يستطيع تحديد مكاننا عن طريق الاتصال اللاسلكي .

وكانت كارثة كبرى .. فالجنود مرهقون وأنا اكبرهم رتبة وأنا وحدي الذي يجب ان اقود المقاومة .. وماعندي من العتاد والذخيرة والطعام لايكفي الا لفترة قصيرة جدا . ثم هذه القلعة ليس فيها غير غرفة واحدة لها نصف سقف .. وأنا احتمي تحت النصف الاخر والتعليمات تقول «قاوم .. قاوم» !

وأنا أعترف ان الحيلة التي لجأت اليها لم تكن من عندي . وانما انا تذكرتها .. فقد قرأتها في احدى قصص الاطفال تذكرتها وفجأة قررت ان انفذها بسرعة .. اشعلت النار في بعض الخشب . وامسكت مراة صغيرة وجعلت العب بها .. وأعكس نورها على جوانب الغرفة في القلعة .. وبين الحين والاخر انتقل بين اركان الغرفة واعكس ضوء النار .. وكانت فكرتي هي ان اوهم العدو ان في القلعة عددا كبيرا من الجنود .. وان هؤلاء الجنود كثيرون لدرجة انهم لايعبأون برؤية العدو لهم .. وهم يدخنون السجائر او يوقدون النار ..

ولا اعرف ان كانت هذه الحيلة قد نجحت .. فلا تزال التعليمات ترن في اذني قائلة «قاوم .. قاوم»

وبدأت يدي تهتز من تلقاء نفسها .. فقد كان البرد شديدا .. انني كنت اقاوم البرد واقاوم العدو .. وانفذ التعليمات .

وتمنيت لو ان طائرة من طائرات العدو ألقت قنبلة حارقة فاشعلت النار في الاحطاب المبللة لكي اشعر انا بالدفء ..

وكلما خمدت النار اشلعتها وأحسست بالجوع والارهاق .. وفي يوم فتحت الراديو لاسمع اخر الانباء .. وتشاء الصدفة السعيدة ان اسمع محطة اذاعة العدو وهي تعلن ان الزحف قد تاخر يومين بسبب المقاومة المستميتة التي تبديها القلعة رقم ١٧ .

والقلعة رقم ١٧ هي انا .. وهذا الذي افعله يعتبر مقاومة مستميتة .. انا مقاومة مستميتة .. مع انني ميت بلا مقاومة .. اذن لقد نجحت الخدعة وجازت على الاعداء !

لم تكن عندي قوى على الضحك او حتى على الشعور بالسعادة .. وانما اسندت ظهري للحائط وتلفت حولي فلم أجد زملائي من الجنود .. لااعرف ان كانوا قد هبطوا الى الوادي او قد صدرت اليهم تعليمات اخرى لااعرفها لااعرف ماذا حدث بعد ذلك

وفي اليوم التالي شعرت بالجوع الشديد .. والعطش . والبرد . كانني لم اعطش ولم أجع ولم أبرد قبل ذلك ولكن في هذا اليوم تجمعت كل الامي .. توحدت .. تجمدت .. وانا تجمدت ايضا ..

ولاأدري ما الذي جعلني اتذكر قصة النبي يونس الذي ابتلعه الحوت .. احسست ان هذه القلعة هي حوت ضخم .. له اسنان من حديد .. وله أنفاس من نار .. واحسست ان الحوت يتحرك .. يتقلب .. كانه يريد ان يضعني في المكان المناسب بين اسنانه ليمضغني مرة واحدة . وكنت ارى لمعان الحديد والصفيح .. كانه لمعان اسنان حادة لحيوان مفترس .

ولكن لم اشعر في حياتي كلها بصفاء ذهني كما شعرت في هذه الايام الاخيرة .

لم اكن اتصور ان الالم يجلو النفس وانه يجعل الانسان قريبا من نفسه وكل الناس .. انني احسست انني في الصف الاول وانني ادافع عن الاطفال الذين ينامون في براءة وفي دفء في احضان امهاتهم .. وانني ادافع عن التلاميذ الصغار الذين يتلقون العلم .. والعلم هو سلاح اخر في الدفاع عن النفس .. عن الوطن ضد اعدائه من الفقر والجهل والمرض ..

انني ادافع عن مقدسات بلدي .. عن المتاحف والمعابد عن كل ماهو قيم .. وعن كل ماهو خير وسلام ..

انني ادافع عن كل الناس . انني يجب ان احرص على نفسي عادة .. ولكن في هذه المحنة في هذه الوحدة .. امتلأ راسي بالظلام .. وقلبي بالمعاني .. ويدي بالدفء والحياة .. [illegible] عندما سمعت صوتا مجاورا وصرخت بكل ما عندي من قوة .. ونهضت واقفا ومدفعي في يدي اصوبه نحو مصدر الصوت .. مع اعلم ان مدفعي خال من الرصاص .. ان مدفعي بارد كمعدتي الخاوية .. البارة ..

وفي يوم صحوت فوجدتني في احد المستشفيات ووجدت جواري عددا من الجرحى من زملائي في الجبهات المختلفة وبدأنا نتساءل عن سير المعركة .. ولاحظت انهم ينظرون الي بشيء من الدهشة واكاد ارى في عيونهم الا .. لا الاشفاق ..

وجاءت الممرضة وابتسمت في وجهي .. وقالت معناه : انت مدهش ..

ولااعرف لماذا انا مدهش .. لابد انهم اجروا لي عملية جراحية فنجوت باعجوبة .. او انني قاومت مشرط الطبيب ونزيف الدم .. او لا بد انني لم أتوجع ولم اتألم ..

ولم اشأ ان اسأل عن شيء .. وفي اليوم الثاني او لاادري .. فوجئت بالطبيب يشد على يدي ويقول لي بطل .. انت محارب شريف !

وانا لا احب كلمة بطل .. فلا بطولة في اداء الو... واعجبتني كلمة محارب شريف .. اعجبتني كلمة الش... عندما تجيء وراء المحارب .. فانا اتمسك بالشرف والحرب شرف .. ودفاع عن الشرف .. ودفاع في شيء وفي نبل .

ولكني لم افهم لماذا انا محارب شريف واخرج لي الطبيب مجموعة من الصحف .. انها صحف الاعداء .. وفي ص... الاولى صورتي .. هذه الصورة التي اعلقها ورائي في غر... نومي .. وفوق هذه الصورة عناوين ضخمة تقول : جندي واحد اخر زحف جيش بكامله . جندي واحد يخدع اقلام مخابراتنا ..

المرآة السحرية التي سلطها على طائراتنا .. واسقطتها جميعا .. اكبر هزيمة يا... وعناوين اخرى لا اذكرها الان ..

ولكن كلها تؤكد انني خدعت جيش الاعداء واوهم... عددنا في القلعة كبير .. واننا نحتاج الى قوة ضخ... لكي تبيدنا وتسكت مدفعيتنا ..

وفي الصورة المعلقة ... تراني نائما على الارض شعري متكوش وصدري عار و... شاحب من الارهاق والجوع .. وفي يدي مدفع رشاش وفي... الاخرى مرآة صغيرة . وامامي بقايا نار .. وفي عيني بص... نور فقد كنت في حالة اغماء .

● الا ترى ان هذه الصورة لها تاريخ .. انها لجندي مبتديء بسيط جدا لقبه الاعداء بالمحارب الشريف

من الصحف العالمية — بقية

وكل فرد غداة لان دايان « الصقر الكبير » الجن... يخاف امكانية حدوث السلام .. عايزر وايزمن والذي لخ... .. وفي الحقيقة فانه يجد الحرب ضرورية ليشعر الذين يقاتلون بأنه ما زال « صقرا » .

لا يشك اي مراقب دولي ان دايان يوجه مناورات الحكومة الاسرائيلية الهادفة الى احباط مجهودات التسوية السلمية وبشكل خاص ، فانه يوجد ضجة قائمة ، على المزاعم القائلة ان الجمهورية العربية المتحدة تخرق اتفاقية وقف اطلاق النار ، وذلك لاقامة الصواريخ في منطقة قنال السويس ، لقد رفضت الجمهورية العربية المتحدة مرارا وتكرارا الاتهامات التي لا أساس لها من الصحة وما تحرك الولايات المتحدة الاخير بامداد اسرائيل باسلحة الا دليل على دعمها لتلك المزاعم .

ان ذلك ينبه شهية المتطرفين الاسرائيليين ..

في اسرائيل نفسها ، يعتمد المتطرفون على دعم الاوساط المتنفذة التي اغتنت من الحرب ومن الانظمة العسكرية .. يعمل الكثيرون من الضباط الكبار في فروع مختلفة من الاقتصاد ولذلك فان التوتر يناسبهم اكثر من السلام .

وتقول هارتس مثلا ان ١٤٠٠ من الضباط المتقاعدين يشغلون وظائف هامة في الاقتصاد الاسرائيلي .

اعتمادا على تقارير الصحافة الاجنبية فان دايان قد نجح في اقناع معظم الوزراء الاسرائيليين للموافقة على موقفه .

لقد شنت القوى المتطرفة والعسكرية في اسرائيل مؤخرا شنت حملة تدعو لمقاومة انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة .. وبناء على اقتراح مناحيم بيغن .. زعيم كتلة جاحال ، فقد ترأس تلك الحملة حاييم ياشيل مدير الاذاعة والتلفزيون الاسرائيلي .. وهذا يعطي الدلالة الكافية على من يسيطر على آلة الدعاية الاسرائيلية في هذه الايام .. وتضم قيادة تلك الحملة ايضا ...

... عضو الكنيست عايزار ...

الرئيس السابق للاست... الاسرائيلية وعددا اخر ... ابطال اسرائيل الكبرى ...

ولم يتردد وايزمن في ... اراءه في الصحف وفي ... الحكومة ما هي الخطو... يجب عليها اتباعها في ... يجب على الحكومة « ... الضفة الغربية من ال... وتحتل القاهرة » .. ... هاريل بأنه سيعارض الم... الداعية لاقامة السلام ... بذلك « المعلومات السر... ان تخرج للشوارع » في ... لارهاب مؤيدي السلام ...

له دلالته كما جاء في ال... الاسرائيلية اللقاءات الت... مؤخرا بين وايزمن ودا... جهة وبين دايان وقادة ... متطرفة وشاركهم في « ا... والشكوك » كما اشارت ... ايضا الى لقاء تم بين مل... وبيجن .

لقد وجهت الميزانية ال... الاسرائيلية الاضافية ضر... امال محبي السلام في ... لقد جرى ذلك بعد الموافقة وقف اطلاق النار .. لقد خصصت الحكومة مبلغ ... مليون ليرة اسرائيلية للا... العسكرية .. ان ذلك ال... للميزانية العسكرية في ... السنة المالية لم يسبق له ... حتى في اسرائيل نفسه... وغني عن القول ان المصر... العسكرية الحالية تزيد ... اضعاف عنها في الفترة ال... سبقت حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ، لقد ارتفعت اسعـ... المواد الغذائية والضرورية ارتفاعا فاحشا .. لقد طا... الى الموظفين والكتبة ان ... الاحزمة على البطون .. و... يوضح ان حكام اسرائيـ... يوافقون على تسوية سلمية بالكلمات فقط .. تحت ... الظروف .. بينما يعملون ... باستطاعتهم لمنع تحقيقها .

عن « نيو تايمز » السوفياتية

ثوريات

رسالة « معطرة » من بيروت للشاعر سميح القاسم

اخي الغالي
لماذا انت لا تاتي الى بيروت
وتترك جرحك المنحوت
وتهجر وجهك المغموس في الوحل

وتنسى عيشة الذل ؟
فحتك لم يكن ارحب من حقلي
وبيتك لم يكن اجمل من بيتي
اخي الغالي
تحياتي واشواقي
اليك هناك في « المستنقع » الباقي

رسالة « مقبرة » الى بيروت

اخي الغالي
اليك هناك في بيروت
اليك هناك .. حيث تموت
كزنبقة بلا جذر
كنهر ضيع المنبع
كأغنية بلا مطلع
كعاصفة بلا عمر
اليك هناك حيث تموت
كالشمس الخريفية
باكفان حريرية
اليك هناك .. ياجرحي
ويا عاري
ويا اسكاب ماء الوجه في ناري
اليك اليك من قلبي المتاوم
جائما عاري
تحياتي واشواقي
ولعنة بيتك الباقي !!



شعب لا يموت

« رامي الدوشكا »

أيلول الاسود — معتقل طبربور

ويلتفت الشباب المعتقلون الى الشيخ الذي تنيخ في عينيه خمس وستون سنة .. لقد بدا دوره ليروي قصته ، تنهد الشيخ ، اغمض عينيه ، وقال:

— ليست عندي قصة .. يقولون : انني كنت على « الدوشكا » ..

ينظر الشباب بعضهم الى بعض باستغراب .. فليس الامر أن الشيخ كبير بالعمر فقط ، وانما وضعه الصحي متلبك ايضا .. وظهره — شبه المقوس — لا يمكن أن يكون ظهر رجل يدير «دوشكا»

وانطلق صوت أحد الشباب :

— لكن ألم يدركوا أنك لا تستطيع أصلا ادارة دوشكا ؟

ويبتسم الشيخ ، ويهز رأسه وهو يجيب :

— أن يدركوا أو لا يدركوا .. هذا من شأنهم ، لكني لم اقل : لا ..

ازداد استغراب الشباب ، ظن بعضهم أن الشيخ قد لا يدري أن كثيرين صرعوا بسبب تهم أخف من تهمته ، فلماذا لا ينفي هذه التهمة الواضح غباؤها واستحالتها ؟

— وهذا شأني ايضا .. أنه ليشرفني أن اختم هذا العمر مرفقا بشرف « رامي الدوشكا» مع ان القضية ليست قضية أسماء ولا القاب .. القضية انهم اعتقلوني في ظروف خاصة .. فهم لسبب — لا استطيع أن اذكره — لم يشتبهوا بالشاب الذي كان على الدوشكا ... وللسبب نفسه اشتبهوا بي انا .. بالنسبة الي ، ما ظل في العمر بقدر ما مضى .. أما الشاب فما يزال لديه متسع ليخدم الثورة ..

وصمت الشيخ . وامتد الصمت ، كانت الدهشة اول المشاعر التي انتابت احد الشباب ، فوجد نفسه يسأل:

— وكيف سمح رامي الدوشكا لنفسه أن يجعلك تعتقل مكانه؟

— ليس الامر هكذا . انه معتقل ايضا لكنه لا يعلم عني شيئا ..

●★●

وحين « جاءوا » وجاء دور الشيخ ، حاول الشباب أن يقنعوهم ببراءته .. لكن من هو الذي يعطي فرصة للحديث في طبربور ؟

على كل حال ، من عادة السينما والروايات أن تجعل النهايات سعيدة دائما ، لكن الامر عندنا مختلف .. ليس لان الواقع شيء غير السينما والرواية فقط ، بل لان هذا الواقع هو واقع ايلول ..

.. وهكذا استشهد الشيخ تحت التعذيب ، بعد أن نال شرف لقب « رامي الدوشكا »

أصبحت من أسر الشهداء

.. وأم نضال ليست اما ، بل انها ليست حتى متزوجة ، أم نضال فتاة من شعبنا .. اختبرتها المصائب على جبل التجربة ، فقالت للمصائب : ليس بالحزن وحده يعيش المفجوع بأمه وابيه ..

ولم تعش أم نضال بالحزن وحده ، فقد خرجت من بيتها تواجه العالم وصعوباته ، تعتصر سعادة اخوتها الصغار من اعصابها وراحتها .. وتنسج لهم من رموشها عباءة الحنان ..

وتكون الثورة ..

وتسرع أم نضال الى الثورة .. لقد دربتها الجراح الصغيرة على رفض الحزن ، لكن جرحنا الكبير لا يضمده مجرد الرفض .. الكف التي تلاطم المخرز هي التي تضمد الجرح ، واختارت أم نضال أن تكون نبضة في كف المقاومة ..

كانت تتردد على مؤسسة أسر الشهداء ، تأخذ القصص التي كتبها شعبنا بدمه لتعيد صياغتها بالحبر .. جهد متواضع لكنه مثابر .. وبسيط لكنه عميق ..

وتسألها احدى الاخوات مرة :

— في الثورة اكثر من فرصة للعطاء .. لماذا اخترت مؤسسة أسر الشهداء بالذات ؟

وتجيب أم نضال على الفور وبعفوية طفلية :

— من يدري لماذا ، ربما لاني سأصبح من الشهداء يوما .. أو على الاقل من أسر الشهداء ..

وتكرج الأيام ..

ونقرأ منذ فترة رسالة مفتوحة من « أم نضال » الى قريبها الشهيد .. ونقرأ وعدها بالاستمرار على الدرب ..

وأمس كانت متجهة الى مؤسسة أسر الشهداء حين رأتها صديقتها ، لكنها هذه المرة لم تسألها : الى اين ..؟

فقد اصبحت أم نضال الان من أسر الشهداء ..

أنها تتحدث عنهم الآن من الداخل ، من عمق الجرح ، لكنه جرح الشعب الذي لايموت هذا الشعب الواسع بحجم الامل .. الكبير كبر النصر ..



أن الثورة خلقت الانسان الجديد ..
بعد الثورة لم تعد المرأة للبيت .. فقط !